

شرح منظومة الجزرية | | الحلقة 3 | | سيرة الإمام محمد ابن الجزري (1) | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بعد البسملة اتى في المنظومة الجزرية البيت الاول يقول راجي عفو رب سامعي محمد بن الجزري الشافعي يقول راجي عفو رب.
كم كلمة هذي ثلاث كلمات اه فسرت بثلاث راجي عفو رب مأمل صفح مالك - 00:00:00
فراجي شو يعني؟ مؤمل عفو شو يعني العفو؟ الصفح. الرب من هو الرب؟ المالك. ما يقول لك رب الدار اه او رب المنزل. بمعنى ما
لك المنزل. نعم سامع سامع هذه تأتي بمعاني عديدة من جملة المعاني التي لها المجيب - 00:01:21
ها؟ سامع يعني مجيب. ومنه قول المصلي سمع الله لمن حمده ها سمع الله لمن حمده. شو يعني؟ استجاب لانه الانسان لما كان راکع
شو عم يقول؟ سبحان ربي العظيم وبحمده سبحان ربي العظيم وبحمده - 00:01:43
وبحمده وايه يحمده الله فلما رفع اه كأن صوتا اتى من فوق فقال سمع الله لمن حمده. يعني استجاب الله استجاب الله لمن حمده هذا
يستوجب ايش الشكر لهم فيقول ربنا ولك الحمد. لما نقول سمع الله لمن حمده نقول ربنا ولك الحمد. نحمد الله على ايش؟ او نحمد
الله على ايش؟ على انه استجاب - 00:02:01
اه تسبيحنا وتحميدنا الذي قلناه في الركوع نعم. اذا ومنه اسماعيل صار الاذان نعم اسبيدي المجلس لا استغفر الله آ ومنه اسماعيل
اسماعيل ايضا بمعنى استجابة الله. لانه قيل في في العبرة القديم الله. يبقى انا اسماعيل يعني استجابة الله. لان - 00:02:27
ابراهيم عليه السلام دعا بالولد ها دعا بالولد كبرت سنه وليس عنده ذرية فدعا بالولد فاستجاب الله دعاءه ورزقه هذا الولد فسماه
اسماعيل. يعني استجابة الله انتبهتوا كيف؟ وهكذا الاسماء المبدوءة المنتهية بايل ايل يعني الله في العبرية القديمة. اذا اه سمع -
00:02:56
سامعي بمعنى مجيب. ها بمعنى مجيب بعض اخواننا كان اعترض انه قال ما في في الاسماء الحسنى اه سامع الاسماء الحسنى يعني
ما ورد تعيينها الا في حديث الترمذي الذي قال ان لله تسعا وتسعين اسما مائة الا واحدا. من احصاها دخل الجنة. الكتب كلها ذكرت
الى هنا. زاد الترمذي بعد هذا قال هو الله - 00:03:22
والذي لا اله الا هو الحديث المشهور الذي يطبعه الناس ويتداولونه. لكن هذا لا يعني ان تلك الاسماء يعني محصورة ولا زيادة عليها
فهناك اسماء كثيرة لله سبحانه وتعالى ليست في تسعة وتسعين. ومنها قول قول النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء اشف انت
الشافعي لا شفاء الا شفاء - 00:03:49
شفاء لا يغادر سقما. اشف انت الشافعي فليس في الاسماء التسعة وتسعين. هنا سامع بمعنى مجيب. والله عز وجل له الاسماء الحسنى
له ايش؟ الصفات العليا. فمن الذي يستجيب دعاء عبده؟ ها - 00:04:09
آ الموضة سبحانه وتعالى. فلماذا الاعتراض ما تتعمقوا كثير بالاشياء محمد بن الجزري هنا محمد بن الجزري نسب رحمه الله الى
يعني الى جده البعيد مباشرة. انتبهنا كيف مثل ما بنقول الان يعني اسم العائلة - 00:04:24
المعروف من نسبه محمد ابن محمد ابن علي ابن يوسف الجزلي رحمه الله تعالى الجزري كما نرى على اللوحة نسبة نسبة
اجداده اجداد نسبة او اما هو فدمشقي ولد في دمشق رحمه الله - 00:04:43
آ كما سيأتي معنا بعد قليل وهي كلمة الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر على نهر دجلة وتسمى في عصرنا جزيرة بوتان جزيرة بوتان

يعني شمال شرق سوريا اذا دخلت في الاراضي التركية عدة كيلو مترات تجد بطن هذه - 00:05:10

جزيرة ابن عمر منها الدكتور ابوه للدكتور البوطي والدكتور محمد سعيد رمضان البوطي حفظه الله. ابوه الشيخ مولا رمضان رحمه الله نحن ادركناه لله الحمد كان ما شاء الله من العلماء العاملين - 00:05:34

الورعين كان استقامة عجيبة لا اريد ان اتبحر في هذا لكن اذكر انه جاوز المئة واخبرني احد من كان يلازمه انه خرج معه مرة من المسجد في الشيخ مولا رمضان رحمه الله لبس اكرمكم الله الحذاء الايسر قبل الايمن - 00:05:47

سهوا فلما انتبه عاد فخلعه ثم لبس اه اليمنى ثم اليسرى. الى هذه الدرجة من المراقبة الى هذه الدرجة من المراقبة رحمه الله عدا هيك استطراد بعيد عن اه هذه الجزيرة ينسب اليها اجداد ابن الجزري. هذه الخريطة التي نراها امامنا - 00:06:09

هذه التي ترونها النقطة السوداء على جانب نهر دجلة هي جزيرة ابن عمر. ابن عمر ليس الصحابي وانما وال كان من ولاية الجزيرة يقال له ابن عمر فنسبت الجزيرة الى ذلك الوالي - 00:06:39

اعود فاقول اجداد ابن الجزري من هذه المنطقة وليس هو. اما هو فدمشقي المولد والنشأة محمد بن الجزري الشافعي الشافعي يعني مذهبا مو الشافعي نسبا دابا هنا كان عادة العلماء ان يذكر الواحد منهم مذهبه الفقهي وان يذكر بلده مثلا يقول الكذا وقد يذكر قبيلته

- 00:06:55

دابا هنا من باب التعريف لانه قد تتشابه الاسماء احيانا طبعا الشافعي مذهبا نسبة الى الامام محمد بن ادريس الشافعي القرشي رحمه الله المتوفى سنة اربع هجرية الامام المعروف الذي يقلده في الاحكام الشرعية ملايين المسلمين. جزاه الله خيرا ورحمه - 00:07:23

ابن الجزري حج والده سنة خمسين وسبعمئة وشرب من ماء زمزم على نية ولد عالم بده ولد و شو بده اياه كمان عالم واي ولد حج سنة كم خمسين وسبعمئة وشرب من ماء زمزم على نية ولد عالم - 00:07:49

طبعا اخواننا انتم تعرفون ان زمزم آآ انبعه الله سبحانه وتعالى استجابة لمهوف وهو وهي السيدة هاجر فبقي فيه سر الاجابة. هل عرفتم لماذا يستجاب الدعاء عند شرب زمزم؟ لان فيه سر الاجابة. هذا الماء نبع اجابة واغاثة لمن - 00:08:16

فلما الانسان يرفع يديه لمهوف ويشرب من هذا الماء الذي ما انبعه الله في الماضي الا استجابة لمهوف بقي سر الاجابة في هذا المال من هنا قال صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم وفي الاحاديث الاخرى زمزم لما -

00:08:37

شرب له واكيد اغلبكم لكم مجربات في هذا الماء المبارك. الحمد لله على وجوده والحمد لله على انه ما زال متاحا لينا بعد مضي تلك القرون المتطاولة اذا حشد ابوه سنة طبعا الحج بانه شهر يا اخواننا - 00:08:58

ذي الحجة مو برمضان فحج في اذا الحجة ذي الحجة شهر رقم اطنعث اليس كذلك محرم صفر ربيع ربيع جماد جماد رجب شعبان رمضان ولد محمد ابن الجزري بانه شهاب - 00:09:20

بخمسة وعشرين يعني مدة الحمل مدة الحمل ولد ليلة الخامس والعشرين من رمضان شايفين الاجابة كيف ما شاء الله ولد ابن الجزري في دمشق ليلة الخامس والعشرين من رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمئة - 00:09:34

انهى حفظ القرآن وعمره ثلاثة عشر عاما سمعانيين يا شباب؟ قديش عمرك انت طيب الجلسة دي كانت اصغر منك يا ماما ها؟ شد همتك شوي الله يرضى عليك وصلى به اماما وهو ابن اربعة عشر سنة. طبعا مين يبصلي امام - 00:09:57

المتمكن صلى به به بايش يعني فهمتوا يا شباب مو انه والله انا حافز عشرين وما كان منهم ثلاثة اجزاء ازا ما كان منهم ثلاثة اجزاء اذا انت حافز ثلاثة. لا تقل حافز عشرين - 00:10:17

حافز عشرين صل بنا اماما عندئذ انت شو حافز؟ عشرين. اما بالتعطية رقم كبير وهمي ها ورقم صغير عملي العملي هو الذي تحفظه دابا هنا يا اخواننا افرد القراءة. طبعا بعد ان اتقن القرآن انتقل الى العلم الذي بعد اتقان القرآن وهو علم القراءات القرآنية - 00:10:34

فالقراءات كما تعلمون سوف قد نتعرض له فيما بعد كيفية نطق الفاظ القرآن الكريم كما رويت لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في هذا العلم علم القيراط ويبدأ بقراءة افراد يعني ختمة لفلان ختمة لفلان ختمة على الطريق على رواية قانون مثلا ختمة على

رواية ورش ختمة على رواية فلان افرد - 00:11:02

رأت على عدد من الشيوخ وعمره خمسة عشر عاما. شايفين الهمة شايفين النجاة؟ شايفين الاختصاص والاصطفاء الرباني يعني

اجتمعت الهمة الاصطفاء الرباني فانبثت واخرجت لنا هذا الامام العلم رحمه الله - 00:11:22

بعد ما افرد جمع القراءات بمضمن كتب على الشيخ ابن اللبان. ابن اللبان من اعظم الائمة الذين كانوا في دمشق في عصر ابن الجزري

بالاضافة الى علم القرآن وقراءاته اتجه الجزري ايضا الى علم ايش - 00:11:44

الحديث النبوي الشريف. سمع الحديث على عدد من تلاميذ الدمياطي والابرقوهي والفخر بن البخاري وغيرهم ابن البخاري لا تحسبوا

يعني ابن الامام البخاري لا اسمه ابن البخاري. والا بينه وبين البخاري قرون - 00:12:09

بالاضافة الى القرآن والحديث ايضا اخذ الفقه عن عبدالرحيم الاسناوي في كثير من طلاب العلم بيقول لك الاسنوي او الاسنوي هو ايه

الاثني بكسر الهمزة وغيره من العلماء يعني. اذا شوفوا كيف - 00:12:27

يجب طالب العلم ان يأخذ من كل فن بطرف يا اخواننا يعني ما بكفي قرآن قرآن قرآن واذا سألتته شوي برات القرآن بتلاقيه طل

طميس ما بيعرف الجمعة من الخميس - 00:12:45

بده ياخذ شوية نحو على شوية عروض على شوية اه حديث على شوية فقه طبعا التوحيد قبل الكل علم التوحيد

على شوية اه تفسير على السيرة النبوية الشريفة على الفقه على التجويد. اذا من كل فن بطرف هكذا طالب العلم. ثم - 00:13:00

بعد ذلك يتخصص في علم او علمين وهنا كتاب كنا قرأناه زمان يا ريتكم تستفيدوا منه. اسمه تعليم المتعلم طريق التعلم بالزرنوجي

رحمه الله. تعليم المتعلم طريق التعلم معيب جدا ان يتعمق الانسان في علم - 00:13:21

ويكون جاهلا تماما في غيره من العلوم انتبهت يا اخي فلاحظوا كيف سيدنا الجزري رحمه الله يعني اخذ القرآن. اخذ الحديث. اخذ

الفقه. ملاحظين كيف عم نتقد من عالم طالب العلم - 00:13:44

بيكون نهم عنده نهم اخذ اذا بعدين قرأ الاصول. الاصول اللي هو اصول الفقه انتبهتوا كيف وعلوم البلاغة على مين؟ على سعد الله

القزويني رحمه الله واذن له بالافتاء شيخ الاسلام اسماعيل ابن كثير والبلقيني - 00:13:59

دبا هنا طبعا لما بياذنوا له بالافتاء معناته هذه شهادة. يعني ابن كثير صاحب التفسير لما بقول لابن الجزري اذنت لك بالافتاء. معناها

لمس منه القدرة على الفتوى وانه طالب علم درجة اولى مجتهد - 00:14:21

جلس للاقراء ايوا شايفين كيف يا اخواننا؟ اذا الشطر الاول من العمر شو بنعمل يا شباب؟ شو بنعمل يا ابني ايوه بدنا نتعلم فلذلك

يعني انا اخاطب الشباب لانه ما زال الطريق امامهم ايش - 00:14:44

عليهم ان يفعلوا هكذا اما يعني الشباب امثالي يعني يعني بياخدوا من الله يوفقهم يعني ما يستطيعون لكن الطالب العلمي المزبوط

هو الذي يبدأ بامثال سنكم يا ابني انتم الصغار - 00:15:01

والحمد لله هذا العبد الذي امامكم بدأت مثلكم بدأت وعمري اثني عشر عاما ولولا ذلك لما وصلت الى ما وصلت اليه الان اذا بعد ان

ابن الجزري رضي الله عنه تعلم وقرأ والحديث والفقه والافتاء والاصول واصول الفقه عندئذ حق - 00:15:15

له ان يجلس للتعليم. وفيه تحت قبة النسر في الجامعة الاموي بدمشق. قبة النسب هي التي ترونها امامكم اه على الشاشة. شف هيك

جرب اه القبة ليست التي على يمين الصورة التي في وسط المسجد هذه في مسجد بني امية والى الان موجودة آآ - 00:15:34

اه اسمها قبة النسر كان يجلس تحتها كبير البلد في ذلك العلم. يعني الفقهاء مين بيجلس بدرس تحت القبة كبير الفقهاء مو اي واحد

اه تعلم له كلمتين وقرأ له كتابين وطول لحيته صار شيخ المشايخ العلم مو باللحى يا اخواني - 00:15:59

اخوانا الافغان اللحية عندن اياها عادي وليست عبادة العلم على الركب ولا يجوز للانسان ان يجلس ليعلم الا بعد ان يقتل ذلك العلم

بحثا. اذا ما قتلت الشيء علما فقل به - 00:16:20

ولا تقل الشيء الذي انت جاهله فمن كان يهوى ان يرى متصدرا ويكره لا ادري اصيبت مقاتله يظن الغمر ان الكتب تهدي اخا علم اخا

فهم لادراك العلوم ولم يدري الجهول بان - 00:16:39

ففيها غوامض حيرت فكر الفهيم اذا رمت العلوم بغير شيخ ضللت عن الطريق المستقيم لبسوا الامور عليك حتى تصير اضل من نوم الحكيم. توما الحكيم هادا كان نتعلم الطب من الكتب - [00:17:01](#)

كان يا علي ما درس ما جلس الى طبيب استاذ وانما اشترى كتب الطب وقعد يقرأ بالجملة يمر معه اه تبع في الحبة السوداء شفاء من كل داء. النسخة ما كان فيها وسخة قرأها شو ؟ - [00:17:19](#)

في الحية السوداء شفاء من كل داء. شلون تعمل؟ قال انه تحمس على النار ثم تدق وتسقى للمريض. راح جاب حية سودا وقتلها وحمصها وحمصها على النار ودقها وسقاها المريض فمات. اه قالوا له قتلت الرجل قلن ابدا حديث موجود بالحديث ها - [00:17:32](#)
الكتاب جابوا الكتاب فاجا واحد عمل باصبعه كده فحكى النسخة فطلعت ايش؟ وسخة. اذا اذا ربط العلوم بغير شيخ ضللت عن الطريق في المستقيم وتلتبس الامور عليك حتى تصير اضل من توما الحكيم. بلغني من ثقة ان احد الخطباء وللأسف في بلدة - [00:17:52](#)

من بلاد الاسلام قال على المنبر يحمل هذا الدين من كل خلف عدو لها بدل ايش بدل عدوله ارايتم من يأخذ العلم من الكتب ايش عدون لهد؟ من فين جبتها - [00:18:12](#)

لو تلقى لو جلس الى استاذ نتعلم انتبهتوا يا اخواننا فالعلم من الاشياخ العلم على الركب فبعد ان اه صار ابن الجزري وصل الى تلك المرحلة حق له ان يجلس تحت قبة النسر في الجامع الاموي وبنى فيها اي في دمشق - [00:18:33](#)
دارا لتعليم القرآن سماها دار القرآن الكريم - [00:18:55](#)